

أ.د. علي الشبل | كلمة بعنوان "إن جاءكم فاسق بنباً"

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الجموع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول الله جل وعلا - 00:00:00

في سورة سماها العلماء في سورة الاداب الا وهي سورة الحجرات يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم الخطاب في هذا الوصف فارعه سمعك ايها المؤمن فانت المخاطب به فهو خير تؤمر به - 00:00:22

او شر تنهى عنه يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين الاية الاخرى في قراءة اخرى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة - 00:00:45

حتى نعلم هذه الاية ومعناها نتأمل في سبب نزولها ان سبب نزولها يتعلق بفضل وهو الزكاة فانه عليه الصلاة والسلام بعث رجلا مزكيا اي يأخذ الزكاة من قوم من احياء العرب - 00:01:09

وكان بينه وبينهم شحنة وحظ النفس فذهب فلما كان في اثناء طريقه رجع وكذب عليهم قال يا رسول الله انهم منعوني هذه الزكاة ومانع الزكاة يستحق التأديب ولو بالقتل وجيشه لهم النبي صلى الله عليه وسلم جيشا - 00:01:34

اولئك القوم لما تأخر عليهم العامل المزكي اقبلوا بزكاتهم التقى هذا الجيش وهم في الطريق فاخبروهم الخبر انهم ارسلوا لتأديبهم وذكر اولئك انه لم يأتهم اذكي رسول الله صلى الله عليه وسلم. جمعوا للنبي عليه الصلاة والسلام اخبروه بالخبر. فانزل الله هذه الاية يا ايها الذين امنوا ان جاءكم - 00:02:01

فاسق بنبا فتبينوا وقراءة اخرى فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة. المصابة هنا بالقتل والجرح والاهلاك فتصبحوا على ما فعلتم اي مع عدم التبيين وعدم التثبت تصبحوا على ما فعلتم نادمين - 00:02:35

هذه المسألة واضحة في شرعنا واثرها عظيم في حياتنا وفي ديننا وكم تبلغنا الاخبار عن الاقارب والاباعد عن المحب والمغرض من نقالة الكلام ومشيعي الشائعات التي معها مع عدم التثبت - 00:02:55

اصابة القوم المنقول عنهم الكلام بالجهالة اصابتهم التهمة يغار الصدور والسب والشتم والشائعات اخذت منا في هذا مأخذ عظيمها حتى اضحت هي المغرة للصدور بين الافراد بعضهم مع بعض. بين الاقارب - 00:03:19

بين الاصحاب بين الجيران لا بل وعلى مستوى الجماعة وعلى مستوى الدولة كم تأثيرنا من الاخبار الشائعة الكاذبة المغرضة التي الهدف منها ايغار الصدور من العوام تجاه ولاة امورهم من الناس تجاه علمائهم ورعاياتهم - 00:03:43

وهوئاء ليسوا فساق بل جهال اذ ربما انهم كفار او انهم منظمات تسدی بهذه الشائعات حتى تحصل وتحقق مآربها في شق الصف في غار الصدور والتثليث على المجتمع على ولاة الامور على العلما على القريب وعلى البعيد - 00:04:04

وقد جاء في حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه المخرج في الصحيحين قال رضي الله عنه صلى لنا النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغدرا ذات يوم ثم قال - 00:04:32

انه اتاني الليلة اتيان من ربي فقال لي انطلق الحديث فذكر انهم من رسول الله على رجلين رجل واقف معه المحسن وآخر وتحته يشرشر فاه الى قفاه. ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه. يسحبها كما يسحب - 00:04:49

احدكم هذا وهذا المحسن قلت سبحان الله ما هذان قال هذا الرجل يخرج من بيته فيلقي بالكذبة فتتطير افاق وسائل الاعلام اليوم الى من ذلك يعني وسائل الاعلام الجديد والاتصالات - 00:05:15

يشيع شائعة برسالة او بمحفظ او يقولون وسمعنا فتتسرى في الافاق لا يزال يعذب كذلك حتى تقوم الساعة ان خطر الشائعات وعدم التثبت فيها وجلها من قناة السوء خطر عظيم على ديننا اولا - [00:05:41](#)

وسمعتم الوعيد وسمعتم النهي ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا فتبينوا خطرها على الصدور وما تشتمله من اغار الصدور على الناس احقاد بالظفائن بالشحنة قطرها ايضا على ما يكون في بربخ الانسان وفي قبره - [00:06:08](#)

قطرها رابعا على ان تنتشر بين الناس قناة السوء وتنتشر بينهم هذه الامور الفظيعة المتعلقة بماذا؟ المتعلقة دينهم وباحقاد بعضهم على بعض ثم ماذا بعد ذلك؟ فساد الدين وفساد الدنيا؟ - [00:06:32](#)

واذا فسد الدين وفسد الدنيا ستفسد من ورائها الاخرة فاتقوا الله وانتبهوا اذا جاءك من ينقل الكلام الذي فيه ما فيه على اخوانك على علمائك على ولاتك على مجتمعك اوقفه - [00:06:57](#)

منين جبت هالكلام هذا لا نكن اوعية نسمع للهاج والداج وللشر والمغرض بل لا نكن نحن ممن يسمعونها ثم يروجونها ان من دعاءات الباطل من نحن دعاتها ونحن الذين سفرناها بين الناس ونحن الذين جعلنا لها الاهمية - [00:07:16](#)

بتكرارها وفي عودتها في مجالسنا وفي وسط سائلنا نعيدها مرة بعد اخرى والله يقولون وسمعنا حتى هذى القالات وهي كذبة او فجور او لغرض لا يخفى على العقلاء ولا على النباء - [00:07:41](#)

وما احالكم الا من هؤلاء اسأل الله جل وعلا ان يعصمنا واباكم بعصمته وان يهديننا بهدايته. وبكيفينا شر الاشرار وكيد الفجار وشر طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن. اللهم انا نعوذ بك من مظلات الفتنة - [00:08:03](#)

اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل واسبابها وذرائعها ونتائجها نعوذ بك اللهم من الغلا واللوبا والزنا والزلزال وسوء المحن ما ظهر منها وما بطن عن بلدنا هذا خاصة وعن بلدان المسلمين عامة. واختتم هذا هذه الكلمة بهذه - [00:08:24](#)

الدعوات اسأل الله ان يستجيبها لي ولكم ولجميع المسلمين. هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله - [00:08:48](#)